

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## مُوداری متن

تلخیص المفتاح خطیب قزوینی (فن بدیع)

طلبگی تا اجتهاد (TT-EJ.IR) - بهار ۹۶

# فهرست مطالب

▶ مقدمه

▶ محسنات معنویه

▶ محسنات لفظیه

▶ خاتمه : سرقات شرعیه

▶ فصلی در اهمیت مواضع کلام

# مقدمه

## فن البديع

و هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام،  
بعد رعاية المطابقة، و وضوح الدلالة

و هي ضربان: معنويّ، و لفظي

# محسّنات معنويّة

## ١. فمنه المطابقة



## ٣. و دخل فيه ما يختص باسم المقابلة؛

و هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، بما يقابل ذلك على الترتيب، و المراد بالتوافق خلاف التقابل؛

و زاد السكاكي: و إذا شرط هنا أمر، شرط ثمة ضده؛ كهاتين الآيتين؛ فإنه لما جعل التيسير مشتركا بين الإعطاء و الانتقاء و التصديق، جعل ضده مشتركا بين أضدادها.

نحو: فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا

و نحو قوله : ما أحسن الدين و الدنيا إذا اجتمعا \*\*\* و أقيح الكفر و الإفلاس بالرجل

و نحو: فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسيسره  
للئسرى و أما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فسيسره  
للئسرى

المراد باستغنى: أنه زهد فيما عند الله تعالى كأنه مستغن عنه؛ فلم يتق، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة؛ فلم يتق.

# ٣. و منه: مراعاة النظير،

و يسمّى التناسب و التوفيق،

و هو جمع أمر و ما يناسبه لا بالتضاد؛

و منها :

و يلحق بها :

نحو:

ما يسمّيه بعضهم: تشابه الأطراف؛ و هو أن  
يختم الكلام بما يناسب ابتداءه فى المعنى؛

نحو: الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَ النَّجْمُ وَ  
الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ

و يسمّى إيهام التناسب.

الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ

و قوله: كَالْقَسَى الْمُعْطَفَاتِ بِلِ الْأَسِّ \*\*\*  
هم مبريّة بل الأوتار

نحو: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يَدْرِكُ  
الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ



## ٤. و منه: الأرصاء،

و يسميه بعضهم: التّسهم؛

و هو أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو من البيت ما يدل عليه إذا عرف الروي،

نحو:

و ما كان الله ليظلمهم و لكن كانوا  
أنفسهم يظلمون

و قوله : إذا لم تستطع شيئاً فدعه  
\*\*\* و جاوزه إلى ما تستطيع

# ٥. و منه: المشاكلة؛

و هي ذكر الشيء بلفظ غيره؛ لوقوعه في صحبته، تحقيقا أو تقديرا:

فالأول:

نحو قوله : قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه \*\*\* قلت: اطبخوا لي جبّة و قميصا

و نحو: تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ .

و الثاني:

نحو: صَبَّغَةَ اللّٰهَ

و هو مصدر مؤكّد لـ آمَنَّا بِاللّٰهِ أَى: تطهير اللّٰه؛ لأنّ الإيمان يطهّر النفوس، و الأصل فيه: أن النصرارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه: المعموديّة)، و يقولون: إنّهُ تطهير لهم؛ فعبر عن الإيمان باللّٰه بـ صبغة اللّٰه للمشاكلة بهذه القرينة.

## ٤. و منه: المزاورجة؛

و هي أن يزاوج بين معنيين في الشرط و  
الجزاء؛

كقوله: إذا ما نهى النَّاهي فلجَّ بي الهوى  
\*\*\* أصاغت إلى الواشي فلجَّ بها الهجر

## ٧. و منه: العكس؛

و هو أن يقدم جزء في الكلام على جزء،  
ثم يؤخر،

و يقع على وجوه:

منها: أن يقع بين أحد طرفي جملة و ما  
أضيف إليه

و منها: أن يقع بين متعلقى فعلين في  
جملتين

و منها: أن يقع بين لفظين في طرفي  
جملة

نحو: عادات السادات سادات العادات.

نحو: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ  
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ

نحو: لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَ لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ

## ٨. و منه: الرجوع؛

و هو العود إلى الكلام السابق بالنقض  
لنكته؛

كقوله : قف بالديار التي لم يعفها القدم  
\*\*\* بلى و غيرها الأرواح و الدّيم

## ٩. و منه: التورية،

و تسمى الإيهام أيضا؛

وهي أن يطلق لفظ له معنيان، قريب و بعيد، و يراد البعيد؛

وهي ضربان:

مجردة:

وهي التي لا تجماع شيئا مما يلائم  
القريب؛

نحو: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

نحو: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ

و مرشحة:

# ١٠. و منه: الاستخدام؛

و هو أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما، ثم بالآخر الآخر،  
أو يراد بأحد ضميرين أحدهما، ثم بالآخر الآخر:

فالأوّل: كقوله:

إذا نزل السّماء بأرض قوم \*\*\* رعيناه و إن كانوا غضابا

و الثانی: كقوله :

فسقى الغضى و الساكنيه و إن هم \*\*\* شبّوه بين جوانحي و ضلوعى

# ١١. و منه: اللف و النشر؛

و هو ذكر متعدّد على التفصيل أو الإجمال، ثم ما لكلّ واحد من غير تعيين؛ ثقة بأن السامع يرده إليه.

فالأول: ضربان؛ لأن  
النشر

و الثاني:

إمّا على ترتيب اللف؛

و إمّا على غير ترتيبه؛

كقوله تعالى: **وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى**

نحو: **وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ**

كقوله: **كَيْفَ أَسْلَوُا وَأَنْتَ حَقْفٌ وَ غَصْنٌ \* \* \* \* \*** و غزال لحظاً و قدّاً و ردفاً

أى: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً. و قالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصارى؛ فلف لعدم الالتباس؛ للعلم بتضليل كل فريق صاحبه.



و هو أن يجمع بين متعدّد في حكم واحد

كقوله تعالى: أَمْالٌ وَ أبنونَ زينةِ الحياةِ الدُّنيا

و نحو : إنَّ الشَّبَابَ وَ الفراغَ وَ الجده \*\*\*  
مفسدة للمرء أى مفسده

١٢. و منه: الجمع؛

## ١٣. و منه: التفريق؛

و هو إيقاع تباين بين أمرين من نوع،  
فى المدح أو غيره،

كقوله:

ما نوال الغمام وقت ربيع \*\*\* كنوال  
الأمير وقت سخاء

فنوال الأمير بدرة عين \*\*\* و نوال  
الغمام قطرة ماء

## ١٤. و منه: التقسيم؛

و هو ذكر متعدّد، ثم إضافة ما لكلّ إليه  
على التّعيين؛

كقوله:

و لا يقيم على ضيم يراد به \*\*\* إلّا  
الأذنان غير الحى و الوتد

هذا على الخسف مربوط برمته \*\*\*  
و ذا يشجّ فلا يرثى له أحد

١٥. و منه: الجمع مع التفریق؛

و هو أن يدخل شيئان في معنى، و  
يفرق بين جهتي الإدخال؛

كقوله : فوجهك كالنار في ضوءها  
\*\*\* و قلبي كالنار في حرّها

# ١٦. و منه: الجمع مع التقسيم؛

و هو جمع بين متعدّد تحت حكم، ثم تقسيمه، أو العكس:

فالأول: كقوله :

حتّى أقام على أرباض خرسنة \*\*\*  
تشقى به الرّوم و الصّلبان و البيع

للسّبي ما نكحوا و القتل ما ولدوا \*\*\*  
و النهب ما جمعوا، و النّار ما زرعوا

قوم إذا حاربوا ضرّوا عدوّهم أو \*\*\*  
حاولوا النّفع فى أشياعهم نفعوا

سجّية تلك منهم غير محدثة \*\*\* إن  
الخلائق - فاعلم - شرّها البدع

و الثانى: كقوله :

# ١٧. و منه: الجمع مع التفريق و التقسيم؛

كقوله تعالى: يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ

يطلق التقسيم على أمرين آخرين:

و الثاني: استيفاء أقسام الشيء؛

كقوله تعالى:

يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً و يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا و إِنِثَاءً و يَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا

يليق به؛

أحدهما: أن تذكر أحوال الشيء مضافا إلى كل ما

كقوله:

سأطلب حقّي بالقنا و مشايخ \*\*\* كأنهم و من طول ما التثموا مرد

تقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا \*\*\* كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا

# ١٨. و منه: التجريد

و هو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها؛  
مبالغة لكمالها فيه،

و هو أقسام:

منها: نحو قولهم: لى من فلان صديق حميم، أى: بلغ فلان من الصداقة حدًا صحَّ معه أن  
يستخلص منه آخر مثله فيها.

و منها: نحو قولهم: لئن سألت فلانا، لتسألنَّ به البحر.

و منها: نحو قوله: و شوهاء تغدو بى إلى صارخ الوغى \*\*\* بمستلثم مثل الفنيق المرحل

و منها: نحو قوله تعالى: لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ؛ أى: فى جهنم، و هى دار الخلد.

و منها: نحو قوله : و لئن بقيت لأرحلنَّ بغزوة \*\*\* تحوى الغنائم أو يموت كريم

و منها: نحو قوله : يا خير من يركب المطىّ و لا \*\*\* يشرب كأسا بكفّ من بخلا

و منها: مخاطبة الإنسان نفسه؛ كقوله : لا خيل عندك تهديها و لا مال \*\*\* فليسعد  
النّطق إن لم يسعد الحال

و قيل: تقديره: أو يموت منى كريم.

و فيه نظر.

# ١٩. و منه: المبالغة المقبولة،

و المبالغة: أن يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حداً مستحيلاً أو مستبعداً؛ لئلا يظن أنه غير متناه فيه

و تنحصر في: التبليغ، والإغراق، والغلو؛

لأن المدعى:

إن كان ممكناً عقلاً و عادة:

فتبليغ؛ كقوله: فعادى عداء بين ثور و نعجة  
\*\*\* دراکا فلم ينضح بماء فيغسل

و إن كان ممكناً عقلاً لا عادة: فإغراق

كقوله : و نكرم جارنا ما دام فينا \*\*\* و  
نتبعه الكرامة حيث ما لا

و هما مقبولان؛ و إلا ؛ فغلو؛

كقوله: و أخفت أهل الشرك حتى إنه \*\*\*  
لتخافك النطف التي لم تخلق

و المقبول منه أصناف:

منها: ما أدخل عليه ما يقربه إلى الصحة؛ نحو: يكادُ زيتُها يُضِيءُ و لو لم  
تمسسه نارٌ .

و منها: ما تضمن نوعاً حسناً من التخييل؛ كقوله: عقدت سناكبها عليها  
عثيرا \*\*\* لو تبتغى عنقا عليه لأمكننا

و قد اجتمعا في قوله: يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى \*\*\* و  
شدت بأهدابي إليهن أجفاني

و منها: ما خرج مخرج الهزل و الخلاعة؛ كقوله : أسكر بالأمس إن  
عزمت على الش \*\*\* رب غدا إن ذا من العجب



## ٢٠. و منه: المذهب الكلامي؛

و هو إيراد حجة للمطلوب على طريق  
أهل الكلام؛

نحو:

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا

و قوله:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة  
و ليس وراء الله للمرء مطلب

لئن كنت قد بلغت عني جناية  
لمبلغك الواشى أغشّ و أكذب

و لكنني كنت امرءا لى جانب  
من الأرض فيه مستراد و مذهب

ملوك و إخوان إذا ما مدحتهم  
أحكّم فى أموالهم و أقرب

كفعلك فى قوم أراك اصطفتهم  
فلم ترهم فى مدحهم لك أذنبوا

# ٢١. و منه: حسن التعليل؛



## ٢٢. و منه: التفريع؛

و هو أن يثبت لمتعلّق أمر حكم بعد  
إثباته لمتعلّق له آخر؛

كقوله: أحلامكم لسقام الجهل شافية  
\*\*\* كما دماؤكم تشفى من الكلب

## ٢٣. و منه: تأكيد المدح بما يشبه الذم،

و هو ضربان:

أفضلهما: أن يستثنى من صفة ذمّ منفية  
عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها  
فيها؛

كقوله: و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم  
\*\*\* بهنّ فلول من قراع الكتاب

أى: إن كان فلول السيف عيبا، فأثبت شيئا منه على تقدير كونه  
منه، و هو محال، فهو فى المعنى تعليق بالمحال، فالتأكيد فيه من  
جهة أنه كدعوى الشيء بيّنة، و أنّ الأصل فى الاستثناء هو  
الاتصال؛ فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم إخراج شيء مما  
قبلها، فإذا وليها صفة مدح، جاء التأكيد.

و الثانى: أن يثبت لشيء صفة مدح، و  
يعقب بأداة استثناء تليها صفة مدح  
أخرى له؛

نحو: أنا أفصح العرب بيد أتى من قريش

و أصل الاستثناء فيه - أيضا - أن يكون متصلا كالضرب الأول؛  
لكنّه لم يقدر متصلا؛ فلا يفيد التأكيد إلا من الوجه الثانى؛ و لهذا  
كان الأول أفضل.

و منه ضرب آخر؛

و هو نحو: و ما تنقم منا إلا أن آمنا  
بآيات ربنا لما جاءتنا

و الاستدراك فى هذا الباب كاستثناء؛  
كما فى قوله: هو البدر إلا أنه البحر زاخرا  
\*\*\* سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

و هو ضربان:

أحدهما: أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذمّ له، بتقدير دخولها فيها

و ثانيهما: أن يثبت لشيء صفة ذمّ، و يعقب بأداة استثناء تليها صفة ذمّ أخرى له؛

و تحقيقهما على قياس ما مرّ.

كقولك: فلان لا خير فيه إلا أنه يسىء إلى من أحسن إليه.

كقوله: فلان فاسق إلا أنه جاهل.

## ٢٥. و منه: الاستتباع؛

و هو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح  
بشيء آخر؛

كقوله : نهبت من الأعمار ما لو حويته \*\*\*  
لهنّت الدنيا بأنك خالد

مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع  
مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا و نظامها،

و فيه أنه نهب الأعمار دون الأموال، و أنه لم  
يكن ظالما في قتلهم.

و هو أن يضمّن كلام سيق لمعنى معنى  
آخر؛ فهو أعمّ من الاستتباع؛

كقوله : أقلّب فيه أجفاني كأنى \*\*\*  
أعدّها على الدهر الذنوبا

فإنه ضمّن وصف الليل بالطول الشكاية  
من الدهر.

٢٧. و منه: التوجيه؛

و هو إيراد الكلام محتملا لوجهين  
مختلفين؛

كقول من قال لأعور : ليت عينيه سواء

السكاكي: و منه متشابهات القرآن  
باعتبار.



٢٨. و منه: الهزل الذي يراد به الجد؛

كقوله : إذا ما تميمي أتاك مفاخرا فقل \*\*\* عدّ عن ذا، كيف أكلك للضبّ؟!

و هو- كما سماه السكاكي-: سوق  
المعلوم مساق غيره لنكتة:

ك

التوبيخ في قول الخارجيّة :

و المبالغة

و التدلّه في الحبّ

أيا شجر الخابور مالک مورقا \*\*\*  
كأنّك لم تجزع على ابن طريف

في المدح؛

أو في الذم؛

في قوله : بالله يا طبيبات القاع قلن لنا  
\*\*\* ليلاي منكنّ أم ليلى من البشر

كقوله : ألمع برق سرى أم ضوء مصباح  
\*\*\* أم ابتسامتها بالمنظر الضّاحى

كقوله : و ما أدري و لست إخال أدري  
\*\*\* أقوم آل حصن أم نساء؟!

و هو ضربان:

أحدهما: أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم، فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له أو انتفائه عنه؛

و الثاني: حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده، مماّ يحتمله بذكر متعلقه؛

نحو: يَقُولُونَ لَنُرجِعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

كقوله: قَلت: ثَقَلت إِذ أَتيت مرارا \*\*\* قال: ثَقَلت كاهلي بالأيدى

## ٣١. و منه: الاطراد؛

و هو أن تأتي بأسماء الممدوح أو غيره و أسماء آباءه، على ترتيب الولادة، من غير تكلف؛

كقوله : إن يقتلوك فقد ثلثت عروشهم \*\*\*  
بعتيبة بن الحارث بن شهاب

# محسنات لفظيہ

١. الجناس بين اللفظين،

و هو تشابههما في اللفظ

و التامّ منه

أن يتفقا في أنواع الحروف، و في أعدادها، و في هيئاتها، و في ترتيبها:

فـ

إن كانا من نوع؛

كاسمين، سمي ممثالا؛

نحو: وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ

و إن كانا من نوعين،

سمي مستوفى؛

كقوله : ما مات من كرم الزمان فإنه\*\*\* يحيا لدى يحيى بن عبد الله

إن اتفقا في الخطّ،

خصّ باسم المتشابه؛

كقوله : إذا ملك لم يكن ذا هبه\*\*\* فدعه فدولته ذاهبه

و إلا خصّ باسم المفروق؛

كقوله :

كلّكم قد أخذ الجام و لا جام لنا\*\*\* ما أذى ضرّ مدير الجام لو جامنا

فـ

و أيضا: إن كان أحد لفظيه مركّبا، سمي جناس التركيب،

# ادامه جناس



و هو

في النَّثر:

و في النَّظم:

أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة، و الآخر في آخرها؛

نحو:

أن يكون أحدهما في آخر البيت، و الآخر في صدر المصراع الأول، أو حشوه، أو آخره، أو صدر المصراع الثاني

كقوله:

وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ

و نحو: (سائل اللئيم يرجع و دمه سائل)

و نحو: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً

و نحو: قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ.

سريع إلى ابن العمّ يلطم وجهه \*\*\* و ليس إلى داعي الندى بسريع

و قوله: تمتّع من شميم عرار نجد \*\*\* فما بعد العشيّة من عرار

و قوله: من كان بالبيض الكواعب مغرماً \*\*\* فما زلت بالبيض القواضب مغرماً

و قوله: و إن لم يكن إلّا معرّج ساعة \*\*\* قليلاً فإنّي نافع لى قليلها

و قوله: دعاني من ملامكما سفاها \*\*\* فداعي الشوق قبلكما دعاني

و قوله: و إذا البلايل أفصحت بلغاتها \*\*\* فانف البلايل باحتساء بلايل

و قوله: فمشغوف بآيات المثاني \*\*\* و مفتون برنات المثاني

و قوله: أمّلتهم ثم تأمّلتهم فلاح \*\*\* لى أن ليس فيهم فلاح

و قوله: ضرائب أبدعتها فى السّماح \*\*\* فلسنا نرى لك فيها ضربيا

و قوله: إذا المرء لم يخزن عليه لسانه \*\*\* فليس على شيء سواه بخزان

و قوله: لو اختصرتم من الإحسان زرتكم \*\*\* و العذب يهجر للإفراط فى الخصر

و قوله: فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى \*\*\* أطنين أجنحة الذباب يضير؟!

و قوله: و قد كانت البيض القواضب فى الوغى \*\*\* بواتر فهى الآن من بعده بتر



# ٣. و منه: السجع؛

قيل: و هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، و هو معنى قول السكاكي: هو في النثر كالقافية في الشعر.

و هو ثلاثة أضرب:

مطرّف

إن اختلفا في الوزن،  
نحو: ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً وَ  
قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً

و إلاً،

فإن كان ما في إحدى القرينتين أو أكثره مثل ما  
يقابله من الأخرى في الوزن و التقفية:

و إلاً

فترصيع؛  
نحو: فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه \*\*\* و  
يقرع الأسماع بزواجر وعظه

فمتواز؛  
نحو: فيها سرٌّ مرفوعةٌ و أكوابٌ موضوعةٌ

ما تساوت قرائنه؛

نحو: في سدرٍ مخضودٍ و طَلحٍ  
منضودٍ و ظلٍّ ممدودٍ

و أحسن السجع

و لا يحسن أن يؤتى بقرينة أقصر  
منها كثيراً.

كقولهم: ما أبعد ما فات، و ما أقرب  
ما هو آت.

و قيل:

و الأسجاع مبنية على سكون  
الأعجاز؛

قيل: و لا يقال: في القرآن أسجاع،  
بل يقال: فواصل.

و قيل: السجع غير مختص بالنثر، و  
مثاله في النظم:

قوله: تجلّى به رشدي و أثرت به يدي \*\*\* و فاض به ثمدي و أوري به  
زندى

و من السجع على هذا القول ما يسمّى التشطير؛

نحو: و النجم إذا هوى ما ضلّ  
صاحبكم و ما غوى

الثانية،

خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه

أو الثالثة: نحو:

و هو جعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لأختها؛

كقوله: تدبير معتصم بالله منتقم \*\*\* لله مرتغب في الله مرتقب

## ٤. و منه: الموازنة

و هي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية؛

نحو: وَ نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَ زَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ .

و إذا تساوى الفاصلتان:

فإن كان ما في إحدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من القرينة الأخرى في الوزن، خصّ باسم المماثلة؛

نحو:

وَ آتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ وَ هَدَيْنَاهُمَا  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

و قوله : مها الوحش إلّا أنّ هاتا أوانس  
\*\*\* قنا الخطّ إلّا أنّ تلك ذوابل

## ٥. و منه: القلب

كقوله: مودّته تدوم لكلّ هول \*\*\* و  
هل كلّ مودّته تدوم

و في التنزيل:

كُلُّ فِي فَلَكٍ

و رَبِّكَ فَكْبَرٌ .

## ٤. و منه: التشريع

و هو بناء البيت على قافيتين يصحّ  
المعنى عند الوقوف على كلّ منهما؛

كقوله : يا خا<sup>ط</sup>ب الد<sup>ن</sup>يا الد<sup>ن</sup>ية إن<sup>ه</sup>ا  
\*\*\* شر<sup>ك</sup> الر<sup>د</sup>ى و قرارة الأ<sup>ك</sup>دار

# ٧.٧ منه: لزوم ما لا يلزم؛

و هو أن يجئ قبل حرف الرّوىّ - أو ما في معناه من الفاصلة - ما ليس بلازم في السجع؛

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ

نحو:

و قوله :

سأشكر عمرا إن تراخت منيّتي\*\*\* أيادى لم تمنن و إن هي جلّت  
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه\*\*\* و لا مظهر الشكوى إذا النعل زلّت  
رأى خلّتى من حيث يخفى مكانها\*\*\* فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

و أصل الحسن في ذلك كله:

أن تكون الألفاظ تابعة  
للمعاني، دون العكس.

خاتمة:

في السّرقَات الشّعريّة، وما يتّصل بها، وغير ذلك





# أما الظاهر:

فهو أن يؤخذ المعنى كله، إما مع اللفظ كله، أو بعضه، أو وحده:  
فإن اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه:

فهو مذموم؛ لأنه سرقة محضة،  
و يسمى نسخا و انتحالا؛  
كما حكى عن عبد الله بن الزبير أنه فعل ذلك بقول معن ابن أوس:  
و في معناه: أن يبدل بالكلمات كلها أو بعضها ما يرادفها.

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته\*\*\* على طرف الهجران إن كان يعقل  
و يركب حدّ السيّف من أن تضيّمه\*\*\* إذا لم يكن عن شفرة السيّف مزحل

و إن كان مع تغيير لنظمه أو أخذ بعض اللفظ.

و إن أخذ المعنى وحده

سمى: إماما و سلخا،  
و هو ثلاثة أقسام كذلك:

أولها: ك-  
و ثانيها: ك-  
و ثالثها: ك-

قول أبي تمام:  
و قول أبي الطيب:  
قول البحرى:  
و قول أبي الطيب:  
قول الأعرابي:  
و قول أشجع:

هو الصنّع إن يعجل فخير و إن يرث\*\*\* فللريث في بعض المواضع أنفع  
و من الخير بطء سبيك عني\*\*\* أسرع السحب في المسير الجهم  
و إذا تآلق في الندى كلامه ال\*\*\* مصقول خلت لسانه من عضبه  
كأنّ ألسنتهم في التطق قد جعلت\*\*\* على رماحهم في الطعن خرصانا  
و لم يك أكثر الفتيان مالا\*\*\* و لكن كان أرحبهم ذراعا  
و ليس بأوسعهم في الغنى\*\*\* و لكن معروفه أوسع

سمى: إغارة و مسخا.  
فإن كان الثاني أبلغ؛  
لاختصاصه بفضيلة؛  
فممدوح؛  
و إن كان دونه: فمذموم،  
و إن كان مثله: فأبعد عن الذم،  
و الفضل للأول؛ ك-

كقول بشرار:  
و قول سلم:  
كقول أبي تمام: هيهات لا يأتي الزمان بمثله\*\*\* إن الزمان بمثله لبخيل  
و قول أبي الطيب: أعدى الزمان سخاؤه فسخا به\*\*\* و لقد يكون به الزمان بخيلا  
قول أبي تمام:  
و قول أبي الطيب:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته\*\*\* و فاز بالطيبات الفاتك اللهج  
من راقب الناس مات غمّا\*\*\* و فاز باللذة الجسور  
لو حار مرتاد المنية لم يجد\*\*\* إلّا الفراق على النفوس دليلا  
لو لا مفارقة الأحباب ما وجدت\*\*\* لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

# و أما غير الظاهر:



# و ما يتصل بهذا: القول في الاقتباس، و التضمين، و العقد، و الحل، و التلميح.

أما الاقتباس:

فهو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث، لا على أنه منه؛

ك

قول الحريريّ

فلم يكن إلّا (كلمح البصر أو هو أقرب) حتى أنشد فأغرب

و قول الآخر

إن كنت أزمعت على هجرنا \*\*\* من غير ما جرم فصبر جميل

و إن تبدّلت بنا غيرنا \*\*\* فحسبنا الله و نعم الوكيل

و قول الحريريّ:

قلنا شاهت الوجوه \*\*\* و قبح اللكع و من يرجوه

و قول ابن عباد

قال لي: إن رقيبى \*\*\* سيئ الخلق فداره

قلت: دعنى وجهك الج \*\*\* نة حفّت بالمكاره

كقوله:

لئن أخطأت في مدحى \*\*\* ك ما أخطأت في منعى

لقد أنزلت حاجاتى \*\*\* بواد غير ذى زرع

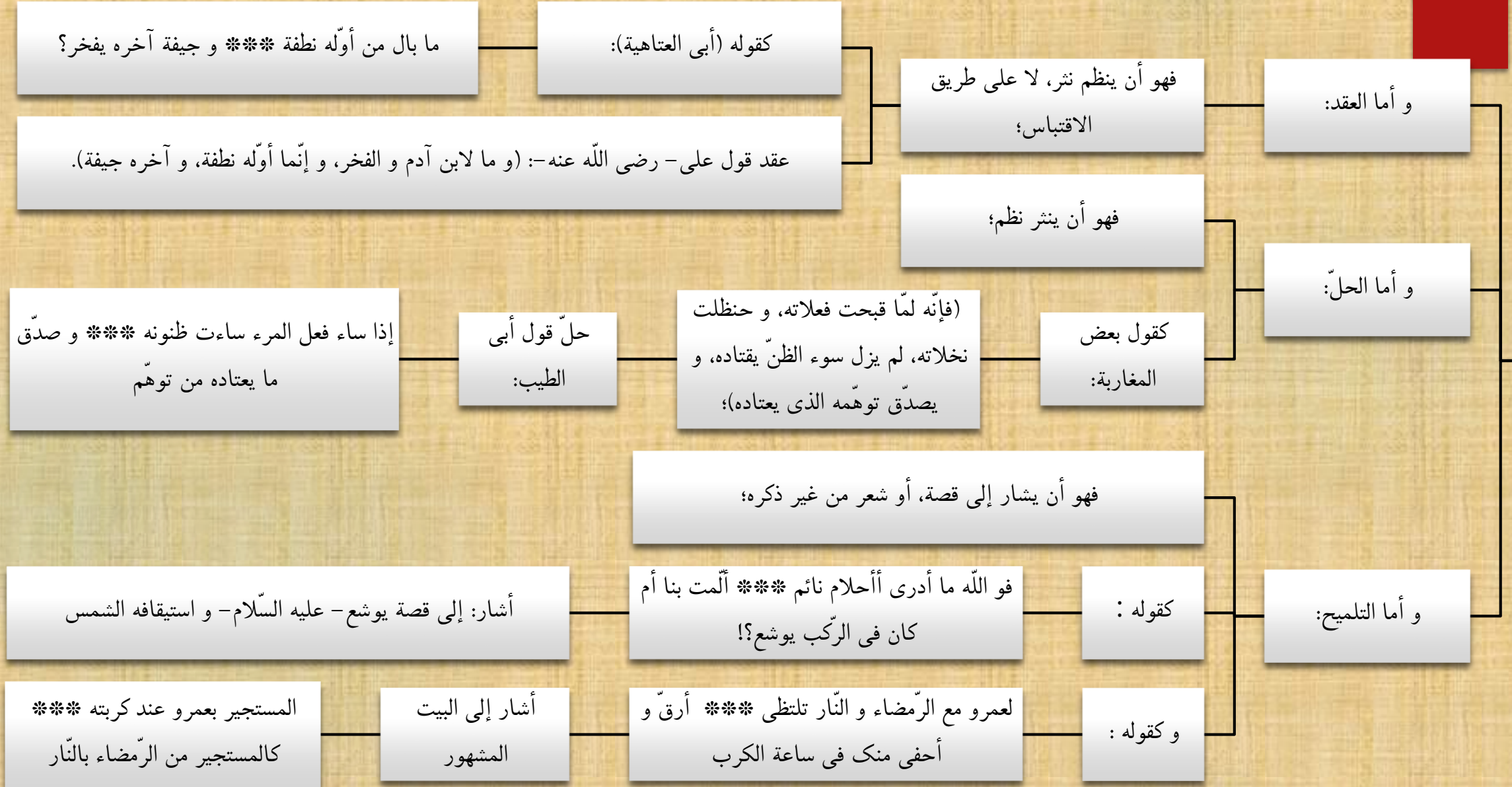
ما ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي كما تقدّم، و خلافه و هو ضربان؛

و لا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره؛

كقوله:

قد كان ما خفت أن يكونا \*\*\*  
إنّا إلى الله راجعون

# النبأى



# فصلی در مواضع مهم کلام متکلم

يُنبغي للمتكلم أن يتأنق في ثلاثة مواضع من كلامه؛ حتى يكون أعذب لفظاً، وأحسن سبكاً، وأصح معنى:

أحدها: الابتداء؛

و ثانيها: التخلّص

و ثالثهما: الانتهاء؛

كقوله :

وإني جدري إذ بلغك بالنبي \*\*\* وأنت بما أملت منك  
جدري

فإن تولني منك الجميل فأمله \*\*\* وإنا فأنى عاذر و  
شكور

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله \*\*\* وهذا دعاء للربة شامل

و أحسنه: ما أذن بانتهاء الكلام؛ كقوله: (المرعى) :

و جميع فوائح السور و خواتمها، واردة على أحسن الوجوه و  
أكملها؛ يظهر ذلك بالتأمل، مع التذكّر لما تقدّم.

كقوله : قفا نبيك من ذكرى حبيب و منزل \*\*\* بسقط اللوى  
بين الدّخول فحومل

و كقوله : قصر عليه تحية و سلام \*\*\* خلعت عليه جمالها  
الأيام

و ينبغى أن يجتنب في المديح ما يتطير به؛

كقوله : موعد أحبابك بالفرقة غد

كقوله في التهنته:

بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا

و قوله في المرثية :

هي الدنيا تقول بملء فيها \*\*\*  
حذار حذار من بطشى و فتكى

و أحسنه ما يناسب المقصود، و يسمى: براعة الاستهلال؛

ممّا شيب الكلام به من نسيب أو غيره إلى المقصود، مع رعاية  
الملاءمة بينهما؛ كقوله (أبي تمام):

تقول في قومس قومي و قد أخذت \*\*\* منّا السرى و خطأ  
المهريّة القود

أمطلع الشمس تبغى أن تؤمّ بنا \*\*\* فقلت كلّا و لكن مطلع  
الجود

و قد ينتقل منه إلى ما لا يلائمه، و يسمّى: الاقتضاب، و هو  
مذهب العرب الجاهلية و من يليهم من المخضرمين؛ كقوله (أبي  
تمام) :

لو رأى الله أن في الشيب خيرا  
جاورته الأبرار في الخلد شيئا

كلّ يوم تبدى صروف الليالي  
خلقا من أبي سعيد غريبا

كقولك بعد حمد الله: أمّا بعد  
قيل: و هو فصل الخطاب،

و كقوله تعالى: هذا و إنّ للطاغين لشرّ مآبٍ أي: الأمر هذا، أو هذا كما ذكر.

و قوله: هذا ذكّر و إنّ للمتقين لحسن مآبٍ و منه قول الكاتب: (هذا باب).

## دعاى پايانى

و صلى الله على سيدنا محمد، و على آله و صحبه و سلم، اللهم اغفر لى بفضلک و لمن دعا لى  
بخير، و اغفر لوالدى و لكل المسلمين. آمين. و صلّ و سلم على جميع الأنبياء و المرسلين، و  
على آلهم و أصحابهم و التابعين، خصوصا النبى المصطفى، و الحبيب المجتبى، و آله و أصحابه.  
آمين. انتهى كتاب متن التلخيص للقزوينى بحمد الله و عونہ و توفيقه و ما توفيقى إلا بالله.